



الإعلام والإتجار بالبشر قواعد إرشادية

هذا المشروع يتمويل من الإتحاد الأوروبي
وتنفيذ تحالف دولي بقيادة المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة وبشراكة كل من :

تم إعداد هذا المنشور في إطار مشروع «مكافحة الاتجار بالبشر والجريمة المنظمة - المرحلة ٢» الذي تموله المفوضية الأوروبية ونفذه المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة بالتعاون مع Expertise France و FIAPP. وقد أعد هذا المنشور بمساعدة الاتحاد الأوروبي.



المؤلف إيدان وايت، شبكة الصحافة الأخلاقية



فريق المراكز الدولي لتطوير سياسات الهجرة: ماديس فاينوما، إيفانكا جورجيفا، ادغار فيدرزوي دوس سانتوس، وليام هدلستون

حقوق النشر:

المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة، ٢٠١٧

حقوق الطبع والنشر للصور محفوظة للمالكين. الصور المستخدمة بموجب شروط رخصة

كافة الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا المنشور أو نسخه أو نقله بأي شكل أو بأي وسيلة إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك النسخ أو التسجيل أو أي نظام لتخزين المعلومات واسترجاعها دون إذن من مالكي حقوق الطبع والنشر.

المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة (ICMPD)

فيينا، النمسا

١٠٠-A

www.icmpd.org

إن محتويات هذا المنشور هي مسؤولية المؤلفين، إيدان وايت، شبكة الصحافة الأخلاقية، و ICMPD.

المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة، ٢٠١٧

التصميم: مارك رثندان

صور الغلاف هدية من Flickr CC: بيتر هادن (٢٠١٤)، وزارة الزراعة الأمريكية (٢٠١٣)، روب وادنغتون، (٢٠١٤)، و إستر فارغاس (٢٠١٢)

المحتويات

٠	١. مقدمة
٧	٢. فهم الأساسيات
١٣	٣. إستراتيجيات غرفة الأخبار
١٥	٤. الممارسة الجيدة
٢٣	٥. روابط وعناوين إتصال



وينبغي أن تؤدي وسائل الإعلام والصحافة دورا إيجابيا في إقناع العالم بأن الاتجار يمكن أن يتضاءل إن لم يتم القضاء عليه.

ويحتاج القادة السياسيون والجمهور عامة إلى قراءة القصة كاملة والاستماع إليها ورؤيتها. وهي خطوة أولى أساسية في تكوين الإرادة السياسية اللازمة للتغلب على الأسباب الأساسية للاتجار بالبشر.

ويمكن للنصائح والاقتراحات الواردة في هذه الصفحات أن تساعد الصحفيين على التفكير مرتين في كيفية تغطية الاتجار إعلاميا؛ للنظر في المسائل القانونية ومسائل حقوق الإنسان المعنية؛ ومعاملة الضحايا، وخصوصيتهم ورفاههم؛ وكيفية سرد القصة بطريقة إنسانية وبأسلوب خاص في نفس الوقت الذي يساعدون الجماهير فيه على فهم أفضل لما يجب القيام به.

وتهدف هذه القواعد الإرشادية إلى مساعدة المحررين والصحفيين على فهم أفضل للقضايا وتشكيل قصصهم بطرق تتجنب المخاطر الكامنة في المشهد الإعلامي العدواني والتنافسي.

إن الاندفاع والتسرع في النشر، وعالم وسائل التواصل الاجتماعي المتسم بالإضطراب وعدم الموثوقية، وضعود ظاهرة نشر الدعاية الكاذبة والمعلومات المضللة والتأثير السياسي تضيف إلى المخاوف من أن الصحافة وقعت في شرك عالم من العناوين المثيرة والمقاطع الصوتية.

يعتبر الاتجار بالبشر، الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالرق والعمل الجبري، مشكلة اجتماعية معقدة تتطلب صحافة متعمقة ومستنيرة، وقبل كل شيء، صحافة رحيمة من أجل توفير السياق وإعطاء صوت للضحايا والمساعدة في البحث عن حلول.

فهم الأساسيات

تتطلب الصحافة الموثوقة معرفة الصحفيين والمحررين وفهم ما يتحدثون عنه، والكلمات والمصطلحات التي نستخدمها لمناقشة الاتجار بالبشر غالباً ما تكون لها تعريفات قانونية واضحة. وينبغي أن يستخدمها الصحفيون بحذر وبدقة.

إن الاتجار بالبشر يستغل الناس من أجل الربح، وينتهك حقوقهم الإنسانية. ويستهدف المتاجرون الأشخاص كأفراد، وعادة ما تكون مرتبطة بشبكات إجرامية تنظم العمل القسري، والاستعباد المنزلي، والاستغلال الجنسي، والرق، وإزالة الأعضاء. فالناس معرضون للاتجار إذا لم يكن لديهم إذن بالسفر من بلدهم الأصلي، أو إذا لم يكونوا غير مسجلين للعيش والعمل في بلد المقصد.

قائمة التحقق للاتجار بالبشر:

- إنها جريمة ضد شخص ما
- غير توافقية أو بدون موافقة مثبتة للشخص المعني
- إنها جزء من علاقة استغلالية طويلة الأمد
- ينطوي على أرباح من الاستغلال
- قد تكون داخلية أو دولية



- ينطوي عليها عبور الحدود

آلية الإحالة الوطنية هي مفهوم لإطار تتعاون فيه مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني لتحديد ضحايا الاتجار بالبشر أو الاسترقاق وضمان حصولهم على الدعم. وتوجد مثل هذه الآليات في شكل مكاتب وطنية أو في بعض الأحيان أيضا ممارسات تعاون فعلية بين مؤسسات الدولة المكلفة والجهات الفاعلة في المجتمع المدني. وقد أنشئت وفقا لاتفاقية مجلس أوروبا بشأن مكافحة الاتجار بالبشر. وتقع عملية تحديد الضحايا المحتملين وتحديد أماكنهم في جوهر الية الإحالة الوطنية كل بلد.

آلية الإحالة عبر الوطنية هي اتفاق تعاوني للمساعدة الشاملة **عبر الحدود** و / أو نقل الأشخاص المتجر بهم أو المحتملين. وهو يربط جميع مراحل عملية الإحالة من الفحص الأولي، من خلال التحديد والمساعدة الرسميين، إلى المساعدة على العودة الطوعية، والإدماج الاجتماعي، والإجراءات المدنية والجنائية.

وهو يقوم على التعاون بين المؤسسات الحكومية والوكالات عبر الحكومية والمنظمات غير الحكومية في بلدان المنشأ والعبور والمقصد للأشخاص المتجر بهم الذين تلقوا المساعدة في بلدان مختلفة للوفاء بالتزاماتهم بتعزيز وحماية حقوق الإنسان الخاصة بهم.

وغالبا ما يشار إلى **المهاجرين غير النظاميين** أو **غير الموثقين** بشكل مفضل على أنهم «غير شرعيين». ومن الواضح أن هذا مصطلح منحاز وضار، ولكن هناك هجرة غير قانونية عندما يختار الناس انتهاك القانون عن طريق الهجرة بشكل غير قانوني. ويفضل استخدام مصطلحي «غير النظاميين» و «غير الموثقين»، ولكن ينبغي ألا تعطي على عدم شرعية التهريب والاتجار، وليس

والصكوك الدولية والقانونية الرئيسية المتصلة بالاتجار بالبشر هي **اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية** (٢٠٠٠) والبروتوكولات الملحقه بها، ولا سيما بروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال (المعروف أيضا باسم بروتوكول باليرمو); و**اتفاقية مجلس أوروبا بشأن إجراءات مكافحة الاتجار بالبشر** (٢٠٠٥); وكذلك **توجيه الاتحاد الأوروبي رقم ٣٦/٢٠١١** بشأن منع ومكافحة الاتجار بالبشر وحماية ضحاياه (٢٠١١).

إن **تهريب المهاجرين** هو العمل الخاص بمساعدة الناس على القيام برحلات غير نظامية لتجنب الإجراءات الرسمية التي تحكم التنقل من بلد إلى آخر. وهذه جريمة ضد القوانين الوطنية، وليس ضد الشخص. وفي كثير من الحالات يمكن للمهربين أيضا أن ينتهكوا الحقوق الإنسانية للمهاجرين، ولكن دورهم يتمثل أساسا في تقديم الخدمات التي يبحث عنها المهاجرون أو اللاجئون عندما لا توفرها الهجرة المنظمة والنظامية.

ووفقا **للأمم المتحدة**، فإن التهريب هو "القيام، من أجل الحصول، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، على منفعة مالية أو منفعة مادية أخرى، بالإدخال غير المشروع لشخص ما إلى دولة طرف لا يكون الشخص من رعاياها ولا يقيم فيها بشكل دائم."١

قائمة التحقق للتهريب للمهاجرين:

- إنها جريمة ضد الدولة
- تتضمن موافقة الشخص المعني
- عادة ما تكون علاقة تجارية لمرة واحدة
- ينطوي عليها دفع تكاليف تسهيل الهجرة غير النظامية

١ راجع https://www.unodc.org/documents/southeast-asiaandpacific/2011/04/som-indonesia/convention_smug_eng.pdf



أعداد الأشخاص الذين يعملون كسخرة أو الذين يعيشون في الزواج القسري.

الاتجار بالجنس هو عندما يدخل شخص بالغ في فعل جنسي تجاري، مثل البغاء، نتيجة للقوة أو الاحتيال أو التهديد أو الإكراه:

ويختلف **الاتجار بالأطفال جنسيا** عن الاتجار بالجنس بالبالغين، حيث لا يمكن أبدا اعتبار الأطفال قد وافقوا على بيع الأفعال الجنسية. فعبارة «بغاء الأطفال» هي طريقة شائعة الإستخدام ولكنها ملطفة لوصف الاستغلال الجنسي التجاري للأطفال. وبغاء الأطفال عموما شكل من أشكال الجريمة المنظمة التي تديرها شبكات إجرامية، وغالبا ما يدعمها المتجرون بالبشر.

جميع المهاجرين غير النظاميين معرضين للاتجار، ولكنهم معرضون لخطر الاستغلال وانتهاك حقوق الإنسان، لا سيما عندما يستخدمون خدمات المهربين. ويمكن أن يؤدي وضع الهجرة غير النظامية داخل بلد المقصد إلى استغلال الأشخاص الخائفين من قبل منظمي العمل الجبري والرق.

العبودية أو العبودية الحديثة مصطلح عام شامل يغطي مختلف أشكال الإكراه والاستغلال حيث لا يمكن للشخص أن يرفض أو يغادر بسبب التهديدات والعنف والخداع و / أو إساءة استعمال السلطة. ويحظر الرق على وجه التحديد في القانون الدولي لحقوق الإنسان. كما يغطي قضايا أخرى مثل الزواج القسري، والعمل القسري، أو الاتجار بالبشر. وفي قياس مدى الرق، تركز المنظمات الدولية على

عبودية العقد هي عندما يتم خداع العامل إلى العبودية من خلال استخدام عقد عمل مزيف. ويتم إغراء الناس بوعود العمل، ولكن بمجرد وصولهم إلى مكان العمل يجبرون على العمل بدون أجر ولا يمكنهم الهرب.

يوجد تعريف **لعمل الأطفال** في القانون الدولي. ويشير إلى العمل الذي يقوم به الأطفال الذي يعرضهم للاستغلال الاقتصادي، أو الذي يحتمل أن يكون خطراً، أو يعيق تعليم الطفل، أو يضر بتطوره البدني أو العقلي أو الروحي أو الأخلاقي أو الاجتماعي. تذكر أنه ليس كل عمل يقوم به الأطفال يعتبر عمالة الأطفال، ولكن إن كان العمل يعرض رفاهيتهم للخطر، يجرمهم من طفولة صحية أو يجرمهم من حقهم في الذهاب إلى المدرسة فمن شبه المؤكد أنه عمل يشكل انتهاك لحقوقهم.

أسوأ أشكال عمل الأطفال هو مصطلح دولي لوصف الحالات التي يحتجز فيها الأطفال في العمل الجبري أو الانخراط في البغاء أو المواد الإباحية أو المشاركة في أنشطة غير مشروعة. وعمالة الأطفال هي اتفاقيات منظمة العمل الدولية واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل.^{٣٤} وبالإضافة إلى ذلك، فإن الاتجار بالأطفال مشمول على وجه التحديد في بروتوكول الأمم المتحدة المتعلق بالاتجار بالأشخاص وينطبق على كل من تقل أعمارهم عن ١٨ عاماً.^٥

وينشأ **الزواج القسري** عندما تضطر امرأة أو فتاة، أو أحياناً رجل أو صبي، إلى الزواج ضد إرادته أو إرادتها. ويمكن أن تباع عائلة إحدى بناتها، من أجل سداد ديون الأسرة، أو لاستعادة «شرف» الفتاة:

والعبودية المنزلية هي عندما لا يسمح للموظفين المنزليين بمغادرة المنزل الذي يعملون فيه؛ وهم عادة ما يتلقون أجراً ضئيلاً أو يعملون بدون أجر ويتعرضون لسوء المعاملة.

تذكر: العبودية ليست مجرد جزء غريب ومخجل من تاريخ البشرية. وفي عام ٢٠١٦، ووفقاً لمنظمة العمل الدولية، يقدر أن نحو ٤٠،٣ مليون رجل وامرأة وطفل من جميع أنحاء العالم كانوا ضحايا للرق الحديث. ومن بين هؤلاء، هناك نحو ٢٥ مليوناً يعملون في مجال السخرة، و ١٥ مليون آخرين يعيشون مع الزواج القسري. وهي موجودة في الأبحار اليوم..^٦

وتعرف الاتفاقية الدولية لمنظمة العمل الدولية **العمل الجبري** كما هو الحال عندما يضطر الناس إلى العمل من خلال استخدام العنف أو التهريب أو بوسائل أكثر مكرماً مثل الديون المتراكمة أو الاحتفاظ بأوراق الهوية أو التهديد بالتسليم لسلطات الهجرة. وتشمل معظم حالات الرق أو الاتجار بالبشر العمل الجبري.

رابطة الدين يشمل العمل بإستعباد شخصاً يقبل قرضاً يتوقع أن يسدده عن طريق العمل، ولكنه في الواقع دين ينمو مع مرور الوقت ولا يمكن تسديده أبداً!

^{٣٣} راجع <http://www.ohchr.org/EN/ProfessionalInterest/Pages/CRC.aspx>

^٤ راجع <http://www.ilo.org/global/standards/sub-jects-covered-by-international-labour-standards/child-labour/lang-en/index.htm>

^٥ راجع <http://www.ohchr.org/EN/ProfessionalInterest/Pages/ProtocolTraffickingInPersons.aspx>

^٦ راجع: <https://www.nytimes.com/2017/11/19/world/africa/libya-migrants-slavery.html>

الهدف العالمي: القضاء على عمل الأطفال والسخرة والرق الحديث والاتجار بالبشر كلها جزء من الاستراتيجية العالمية للتنمية التي اعتمدها الأمم المتحدة في عام ٢٠١٥. وتشمل أهداف التنمية المستدامة، وتحديد الهدف ٨،٧، الالتزام بالقضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال بحلول عام ٢٠٢٥. إنه هدف متفائل جدا.

٣ إستراتيجيات غرفة الأخبار

ويمكن تنظيم التغطية الإعلامية للاتجار بالبشر بحيث تضمن وجود سياق ورحمة ومهنية في جميع جوانب التغطية التحريرية. على وجه الخصوص، يجب أن تضمن غرف الأخبار أن لدى الصحفيين القدرة على:

فهم السياسة العامة بشأن الاتجار. وهناك مجموعة متنوعة من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تجعل الناس عرضة للاتجار والاستغلال. وتشمل هذه المشاكل شروط الهجرة، والفقر، والتمييز العنصري والجنسائي، والفساد في الدولة، وعدم كفاية القوانين وضعف إنفاذ اللوائح. وينبغي أن يكون الصحفيون على دراية بهذه الظروف.

فحص السياسة العامة المتعلقة بحقوق الناس بموجب المعايير الدولية المتعلقة بالحصول على تربيّات سفر آمنة ومأمونة بموجب القانون الدولي، فضلاً عن حرية البحث عن الحقوق السكنية والوصول إلى سوق العمل في بلدان المقصد:

مراقبة ورصد البلدان، سواء كانت بلدان مقصد أو منشأ، للتحقيق فيما إذا كانت هناك أنظمة قائمة لتحديد الاتجار بالبشر ودراسة ما إذا كانت هناك أحكام تكفل حماية وإعادة تأهيل الأطفال والبالغين ضحايا الاتجار على مستوى وطني:



إقامة علاقات عمل جيدة مع المجموعات العاملة لمكافحة الاتجار والعمل الجبري والرق الحديث وانتهاك حقوق الأطفال^٦. وكثيراً ما يكون هناك انفصال بين الصحفيين وجماعات المناصرة والمدافعة.

وتمتّع بعض الجماعات عن نشر الحقائق المروعة المتعلقة بأشكال الاتجار غير المبلغ عنها أو العمل القسري (على سبيل المثال، عن طريق منح الصحفيين إمكانية إجراء مقابلات مع الضحايا). عندما يتم تكوين علاقات أفضل، فإنه يساعد أيضاً على حل المشكلة الناجمة عن عدم وجود البحوث

٦ راجع الروابط وقسم العناوين في هذه الإرشادات

والبينات الموثوقة المتاحة للصحفيين، والمواد التي تعتبر حاسمة لتشكيل القصة.

وقضايا الرق الحديث؛

المساهمة في تحسين جمع البيانات وتبادل المعلومات بشأن الاتجار بالبشر والعمل الجبري والهجرة غير القانونية عن طريق العمل عن كثب مع السلطات العامة والوكالات الدولية، ولا سيما في توفير المعلومات عن أعداد ضحايا الاتجار؛

تنظيم حملات مركزة حول الاتجار والقضايا ذات الصلة لزيادة الوعي العام، ويمكن لمثل هذه المبادرات التحريية أيضاً أن تعزز الثقة العامة في الصحافة. تتضمن بعض الأمثلة الجيدة من حيث انخراط وسائل الإعلام في هذه القضية إنتاج مواد صحفية قوية مثل **مشروع الحرية من سي ان ان** وحملة قناة الجزيرة بعنوان **العبودية: شر القرن ال 21**.

بناء الثقة: يمكن لوسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية أن تعمل معاً دون المساس بالاستقلالية التحريية أو تعريض سلامة مشاريع المساعدة أو كرامة الأشخاص ضحايا الاتجار.

بناء القدرات الداخلية، ضمان إتاحة وقت كاف للصحفيين لإجراء البحوث وفحص المعلومات المتعلقة بالاتجار والاستثمار في الصحافة الاستقصائية. تنظيم جلسات إيجاز إعلامية داخلية بشأن قضايا الاتجار بالبشر. إنشاء خطوط ساخنة وأنظمة للتعامل مع معلومات الجمهور بما في ذلك الشكاوى المتعلقة بالاتجار والهجرة



٤. الممارسة الجيدة

٥. **المساءلة والشفافية.** كن مسؤولاً عن عملك. صحح الأخطاء واكشف دائماً عن هويتك وكن منفتحاً في الطرق الخاصة بك.

وينبغي للصحفيين تطبيق هذه القيم الأساسية في جميع جوانب عملهم. تذكر أن للصحفيين واجب محدد لإظهار الاحترام للأشخاص الذين هم ضحايا الصدمة مثل الاتجار. مدونة أخلاقيات جمعية المصورين الصحفيين الوطنيين في الولايات المتحدة، على سبيل المثال، تنص على ما يلي:

”معاملة جميع المواضيع باحترام وكرامة. إيلاء اهتمام خاص للمواطنين الضعفاء والتعاطف مع ضحايا الجريمة أو المأساة. التدخل في اللحظات الخاصة من الحزن فقط عندما يكون لدى الجمهور حاجة مبررة وجوهريّة لرؤية ما حدث“^٧.

تعتبر **غرف الأخبار الأخلاقية** عنصراً أساسياً للصحافة الجيدة، وتتطلب تغطية الاتجار بالبشر معرفة المبادئ الأساسية للتقارير الأخلاقية والالتزام بها. هذه المبادئ هي:

١. **الدقة والإعلام القائم على الوقائع.** تجنب الأكاذيب الضارة والأخبار المزيفة والمعلومات التي لم يتم التحقق منها.

٢. **الاستقلال.** تصرف وفقاً لضميرك. لا تبث دعاية مضادة للمهاجرين أو أن تكون صندوقاً صوتياً لمصالح سياسية أو مصالح أخرى.

٣. **عدم التحيز.** تذكر أن تخبر جميع جوانب القصة. على وجه الخصوص، إعطاء صوت للضحايا والناجين من صدمة الاتجار وكذلك تعكس المخاوف المشروعة للأشخاص الذين يعيشون في البلدان المضيفة.

٤. **الإنسانية.** وينبغي ألا تُحدث الصحافة أي ضرر. إظهار التعاطف في تقاريرك. قم بالإشارة إلى الحلول للأعباء الجسدية والعاطفية والأزمات التي يتحملها الشخص المتجر به.

^٧ توجد قائمة كاملة للمدونات والمعايير للصحفيين على الرابط <http://accountablejournalism.org>

أسئلة إستهلالية

الجمهور بشأن وجود معلومات لم يتم التحقق منها.

تذكر أن معظم التقديرات الموثوقة تأتي من منظمة العمل الدولية وغيرها من الهيئات الدولية المذكورة في هذه المبادئ التوجيهية ولكن حتى هذه التقديرات وكيفية الوصول إليها يجب أن تخضع للتدقيق الصحفي.

مكافحة المفاهيم الخاطئة، ومن سوء الفهم الشائع والناجم عن تركيز وسائل الإعلام على الجنس والإثارة هو أن الاتجار بالبشر يتعلق في معظمه بالاستغلال الجنسي ويحدث في المقام الأول ضد النساء والفتيات، وفي الواقع، فإن معظم الاتجار يتعلق بالتجارة في العمل الجبري وليس الاستغلال الجنسي، ويعتبر الاتجار بالجنس (للرجال والفتيات أيضا) مشكلة هامة تجب مكافحتها، ولكن لا ينبغي أن يكون ذلك على حساب التركيز أيضا على الاتجار بالأشخاص أو العمال.

كن إيجابيا وأشار إلى الحلول. من المهم التركيز على قدرة الضحايا على الصمود والتعافي. يسرد الأشخاص الناجين قصص مقنعة. تقديم نظرة إيجابية ومتوازنة يبني ثقة الجمهور في ما تقوله. أثناء عملك التحضيري، قم بفحص قضايا السياسات واسأل كيف يمكن تحسينها.

تتبع المال. توفر صناعة الاتجار والاسترقاق الحديث العمل الجبري الذي يؤدي إلى سلع أرخص للجميع. إنها صناعة عالمية وتتطلب التحقيق في الداخل والخارج.

وقد تم إنتاج بعض الأمثلة الممتازة عن أعمال التحقيق - مثل فيلم وثائقي **بشر للبيع على ال بي بي سي** أو برنامج مماثل على **أي آر دي في ألمانيا ARD in Germany**، وقد بث كلاهما في عام ٢٠١٧.

وستساعد هذه الأسئلة الصحفيين على تحديد حالات الاتجار، إذا كانت الإجابة «نعم» على أي مما يلي، فقم بالتدقيق بعناية واستخدم المصادر في هذه الإرشادات للحصول على المشورة.

١. هل أجبر الشخص الذي أتعامل معه، سواء من خلال العنف أو التمر (البلطجة) النفسية أو غير ذلك من أشكال السيطرة، على هذا الوضع؟

٢. هل هم ضحايا للعنف والتخويف؟

٣. هل أجبروا على دفع المال؟

٤. هل تعرضوا للإكراه من قبل شخص ما أقوى ويمتلك السلطة عليهم؟

وبصفة عامة، ينبغي للصحفيين والمحريين تجنب الوقوع في شرك المعلومات الخاطئة، والأخبار الكاذبة من الشبكات الاجتماعية والدعاية من المنتفعين والمتكسبين من هذه الأفعال. أفضل طريقة تمكن الصحفيين من اقيام بذلك هي من خلال:

التمسك بالحقائق، كن متشككا حول الإحصاءات. الأرقام تشكل القمص. لكنها يمكن أن تكون خادعة، وبسبب الطبيعة السرية والمخفية للاتجار والرق الحديث والعمل الجبري، لا يمكن الحصول على عدد دقيق من الضحايا، هناك خطر مستمر يأتي من البيانات الملفقة، وينبغي على الصحفيين التحقق من الإدعاءات التي تنطوي على أرقام والتحقق فيها؛ فعليها أن تتحقق من الإحصاءات وأن تصدر، عند الضرورة، «تحذيرات صحية» إلى

إرشادات لإجراء المقابلات

إن مأساة الاتجار والاستعباد هي قصة ذات قيمة إخبارية، ولكن لأنها جريمة مخفية، فإنها كثيراً ما تتطلب قدراً هائلاً من الموارد لدعم الصحافة الاستقصائية. إن الوصول إلى الناجين صعب أحياناً، وأصواتهم هي التي تلعب دوراً كبيراً في دفع القصة إلى التيار الرئيسي لتلقى الإهتمام اللازم.

تذكر: وسائل الإعلام الإخبارية لديها قوة كبيرة. الناس يمكن أن يشعروا بالإطراء عندما يتم الاتصال بهم من قبل الصحفيين، من دون فهم كامل للمخاطر على أنفسهم والآخرين عندما تأتي قصصهم إلى الرأي العام. وينطبق ذلك بشكل خاص على الأشخاص الذين يقعون في دراما ومأساة الاتجار بالبشر. بقدر ما ينطبق على الأشخاص الذين تصيهم كارثة إنسانية أو حرب أو أحداث صادمة أخرى.

ويتعين على الصحفيين أن يكونوا شفافين قدر الإمكان في علاقاتهم مع مصادرهم ولا سيما ضحايا الاتجار بالبشر والناجين منه. يجب على الصحفيين:

- تحديد ما إذا كان شخص ما قاصراً، تحت سن 18 أو تحت سن الرضا.
- تقييم مدى تعرض المصادر للخطر (خاصة الشباب، أو الأشخاص الذين وقعوا ضحايا للضدمات النفسية والعنف)؛
- احترام الخصوصية. لكل شخص الحق في الخصوصية وفي أن يعامل باحترام، ولا سيما الأطفال؛
- ضمان إجراء مقابلات مع الأطفال بحضور شخص بالغ أو ولي أمر مسؤول؛

ويمكن لوسائل الإعلام أيضاً أن تستقصي الخدمات المحلية ذات المستوى المتدني (مثل غسل السيارات، محلات العناية بالبشرة أو المساج، ومواقع البناء) لديها نماذج أعمال تستند إلى العمالة الرخيصة. هل هؤلاء ضحايا إتحار محتملين؟ يمكن للصحفيين تتبع المال والبحث عن المواد الخام الملوثة بالرق، ويمكنهم أن يطلعوا جمهورهم على أننا جميعاً يمكن أن نكون مرتبطين بالاتجار بالبشر. بهذه الطريقة تحصل على انتباه الناس.

بناء الأمل. من السهل على الجمهور أن يفكر في الناس الذين هم ضحايا الاتجار أو العمل القسري كأفراد عاجزين دُمرُوا بشكل دائم. وهذا ليس صحيحاً دائماً. فالصحافة التي تسلط الضوء على قدرة الإنسان على الصمود وتحكي قصة تمكن الناس من إعادة بناء حياتهم والخروج من مأساة الرق الحديث والعمل الجبري لسرد قصة مختلفة.

- هل سألت الأسئلة ذات الصلة، وتجنبت إستحضار التجارب الصادمة، وهل أتحت للمقابل التحدث بحرية؟
- هل ركزت على الجوانب الإيجابية لتجربة الشخص الذي أجريت معه المقابلة، وهل أوضحت ما إذا كان بإمكان الشخص الذي أجرى معه المقابلة التحقق من تقريرتي لتصحيح الأخطاء المتعلقة بالحقائق قبل نشره؟
- هل تم طرح جميع الأسئلة ذات الصلة والإجابة عليها؟ وهل كنت حذرا وحساسا وقمت بحماية مصالح الشخص الذي أجريت معه المقابلة؟

عدم الكشف عن الهوية هو حق ينبغي أن يتمتع به من هم في حاجة إليه ولكن لا يمنح أبدا بشكل روتيني لأي شخص. وعندما يتعلق الأمر بالاتجار بالبشر، فإن حماية أشد الناس ضعفا تقتضي من الصحفيين أن يكفلوا، سواء طلبوا ذلك أم لا، النظر في عدم الكشف عن هوية ضحايا الإيذاء وأولئك الذين قد يتعرضون لمزيد من المخاطر إذا ما تم التعرف على هوياتهم .

- شرح لهم عملية التغطية الصحفية ولماذا تكون القصة مهمة؛
- تجنب استخدام الخداع أو التضليل عند تغطية قضايا الاتجار، إلا في الظروف الأشد إستثنائية.

تذكر: إذا لم يكن للصحفية أحد الوالدين أو وصي، أو كان أمي أو لا يستطيع القراءة، وإذا كانت المنظمة المسؤولة التي تمثل الناجي غير أخلاقية وغير جديرة بالثقة، فيجب على الصحفي أن يعتمد على ضميره وحكمه الأخلاقي. هذه هي اللحظة، قبل كل شيء، لإظهار أخلاقيات الإنسانية.

وفيما يلي قائمة مرجعية إضافية بالأسئلة التي يطرحها الصحفي الأخلاقي عند إجراء مقابلة مع شخص ناجي من الاتجار بالبشر:

- هل أوضحت معهم لماذا أجرى هذه المقابلة وما هو الهدف من قصتي؟ هل كنت شفافا تماما حول نواياي؟
- هل حرصت على حمايتهم - على سبيل المثال إذا كان شاب أو شخص ما في ظروف خطيرة - لضمان معرفتهم بالعواقب المحتملة لنشر المعلومات التي يقدمونها؟
- هل أنا واثق من أنهم يفهمون تماما شروط المقابلة التي أجرىناها، وما أعنيه ب (ليس للنشر)، والخلفية، وعدم الكشف عن هوية الشخص المقابل، أو غيرها من المصطلحات؟
- إذا طلب أحد المصادر شروطا قبل الموافقة على مقابلة، ما هي حدودي؟ هل يجب أن أرفع نفقات المصدر المتعلقة بالمقابلة؟ ما هي التكاليف المشروعة التي يمكن دفعها؟
- هل سأوافق على المزيد من الدعم للمصادر، مثل التمثيل القانوني، إذا كانت هناك مشاكل ناشئة عن تقاريرتي؟
- هل طلبت الحصول على إذن قبل التقاط الصور أو تسجيل فيديو؟

هل يجب على الصحفيين كسر القواعد باسم الإنسانية؟

قد ينشئ الصحفيون أحياناً علاقات غامضة مع مصادرهم والتي يمكن أن تقوض الأساس الأخلاقي لعملهم. في عام ٢٠١٤ صادق الصحفي الإذاعي السويدي فريدريك أونيفال لاجئاً سوري يبلغ من العمر ١٥ عاماً عندما كان في مهمة تغطي أزمة الهجرة. قرر هو وفريقه مساعدة الولد على الوصول إلى السويد. تم بث الفيلم الذي أنتجه عن رحلة الصبي على التلفزيون العام السويدي ولاقى إشادة واسعة النطاق، ولكن بعد ذلك تمت محاكمة الصحفي وإدانته بتهريب الأشخاص. وقد أثار عمله نقاش شرس داخل الصحافة حول دور الصحفيين في إعداد التقارير - هل ينبغي أن يصبحوا مشاركين في القصة أو أن يظلوا مراقبين فقط؟



المبادئ التوجيهية للصور الصحفية

تجنب استخدام الصور الجنسية وتجنب الصور التي تعكس كlišيات - فتاة مقيدة في سلاسل أو شخص يحمل رمز الباركود (مثل السلعة) ، أو طفل وراء القضبان أو في بيوت الدعارة. وهي تسهم في القوالب النمطية المتعلقة بالاتجار التي يمكن أن تكون مفضلة. فعلى سبيل المثال، فإن العديد من ضحايا الاتجار هم من بقوا على قيد الحياة وهم يتعافون. الكثير منهم لم يجبروا بوحشية على الاستغلال ولكنهم تم التلاعب بهم عاطفياً وأصبحوا إتكاليين.

تجنب الصور الصريحة للعنف. من النادر جداً أن عرض صور العنف الشديد يخدم المصلحة العامة. بشكل عام، يجب على المحررين وصناع الأفلام النظر في المدى المقبول لإستخدام الصور التي تظهر الإيذاء الجسدي؟ أين نضع الخط الفاصل؟ هل من المبرر إظهار آثار العنف والكدمات والأطراف المكسورة لضحايا الرق والاتجار من أجل سرد القصة؟

وستؤدي الصحافة الجيدة إلى زيادة الوعي بمكافحة الاتجار بالبشر من خلال الصور والرسائل التي تمكن ضحايا الاتجار بالبشر بدلاً من زيادة إستغلال ضحايا الاتجار بالبشر والناجين منه .

كل صحفي يريد إجراء المقابلات والصور والفيديو مع الناس الذين يعيشون حالياً في شكل من أشكال الاسترقاق أو العمل الجبري. وكانت الدراما والمأساة لوفيات المهاجرين، التي غالباً ما تنطوي على أشخاص يقعون ضحايا للاتجار، مصدراً غنياً للصور القوية، ولكن الكثير منها مثير للجدل.

تذكر أن جلب طاقم الأخبار إلى موقف يوجد فيه أشخاص ضعفاء ومرعوبون ومستغلون يمكن أن يشكل صدمة لهؤلاء الصحفيين. وينبغي للصحفيين أن يبدلوا كل ما في وسعهم لتهيئة مناخ آمن ومطمئن عندما يقومون بتصوير الأشخاص الذين وقعوا ضحايا للاتجار.

يتم تعزيز الصحافة باستخدام صور قوية في سرد القصص ولكن من الضروري أن تحرص وسائل الإعلام على تجنب تقديم انطباعات سطحية تعزز القوالب النمطية.

تجنب استخدام الصور أو إنتاج صور الفيديو التي تروج إلى الإثارة والتطفل والتسلل لإستراق النظر.

اطلب دائماً الحصول على إذن لتصوير الأفلام والتقاط صور لأفراد، على الرغم من أن هذا لا ينبغي أن يكون ضرورياً في مكان عام. اطلب إذن خطي مقدماً إذا أمكن.

أو الجنس



كيف تساعد صورة لإنسان مجهول الهوية (بدون كشف الوجه) مع رمز الباركود عليها، على إضفاء الطابع الإنساني على حالة الناجين من الاتجار بالبشر؟

شرح القصة: المال



يربح المتاجرون بالبشر ما بين ٩ الى ٣١,٦ مليار دولار على مستوى عالمي

الجنس هو ما يجذب وسائل الإعلام

تعتبر قضايا العمل الجبري والاتجار والرق الحديث مسائل جوهريّة، ولكن مسألة الجنس هي التي غالباً ما تهيمن على عناوين وسائل الإعلام. ووجد تحليل مفصل لما يقرب من ٣٠٠٠ تقرير في وسائل الإعلام البريطانية أن قصص الاتجار بالبشر التي تتضمن بعداً جنسياً تحظى بفرصة أكبر للحصول على تغطية مقارنة بتلك القضايا المتعلقة بالعمل الجبري أو العبودية الحديثة وفقاً لتقرير من مؤسسة جوزيف رونتري في عام ٢٠١٣. ويمكن أن يكون هذا التقرير وهو مدخل إلى مناقشة أوسع للمسألة، ولكن الأبحاث أظهرت انخفاضاً كبيراً في التغطية الإعلامية لمشكلة الاسترقاق الحديثة الأكبر حجماً.

الهجرة: كيف تشوه السياسة التغطية الإعلامية

يبدو أن الأصوات السلبية حول الهجرة تستحوذ على اهتمام وسائل الإعلام أكثر من تغطية قضايا الاتجار، حتى عندما تكون على عتبة بابك. وتضمنت التقارير الوطنية التي أعدتها شبكة الصحافة الأخلاقية والمركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة في عام ٢٠١٥ وفي عام ٢٠١٦^٨ دليلاً واضحاً على أن التأثير السياسي غير المبرر على التغطية الإعلامية، الذي يقوم غالباً على معلومات كاذبة أو مشوهة، زاحم التركيز على مشاكل أعمق مثل العمل القسري، وعمل الأطفال والاتجار بهم. ويتمثل التحدي الذي تواجهه وسائل الإعلام والصحافة في تكريس حيز مناسب للمسائل الحقيقية المتعلقة بالهجرة وفي نفس الوقت تغطية وكشف حالات إنتهاك حقوق الإنسان التي ترتكب في وضح النهار.

^٨ راجع <http://ethicaljournalismnetwork.org/resources/publications/media-mediterranean-migration>

روابط وعناوين إتصال

مختصرات:

International Labour Organisation منظمة العمل الدولية	ILO
Inter-Agency Co-ordination Group Against Trafficking مجموعة التنسيق الدولية لمكافحة الإتجار	ICAT
Migration and Mobility Dialogue (Africa) حوار الهجرة والتنقل (افريقيا)	MMD
Organisation for Security and Co-operation in Europe منظمة الأمن والتعاون في اوروبا	OSCE
International Centre for Migration Policy Development المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة	ICMPD
United Nations High Commissioner for Refugees مفوضية الامم المتحدة شؤون اللاجئين	UNHCR
International Organisation for Migration منظمة الهجرة الدولية	IOM
Office of the High Commissioner for Human Rights مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان	OHCHR
International Displacement Monitoring Centre المركز الدولي لرصد النازحين	IDMC

Convention on Protection of Rights of Migrant Workers كعاهدة حماية حقوق العمال المهاجرين	ICRMW
Global Migration Group مجموعة الهجرة العالمية	GMG
Global Commission on International Migration المفوضية العالمية للهجرة الدولية	GCIM
UN Commission on Elimination of Racial Discrimination مفوضية الامم المتحدة للقضاء على التمييز العنصري	CERD
Platform International Co-operation on Undocumented Migrants المنصة الدولية للتعاون حول المهاجرين غير الموثقين	PICUM

بعض المبادرات السياسية الرئيسية والمصادر من الوكالات الدولية التي يجب على الصحفيين والإعلاميين الإطلاع عليها:

الحوار الاوروبي الأفريقي حول الهجرة والتنمية	عملية الرباط
مبادرة مسار الهجرة بين الاتحاد الاوروبي والقرن الافريقي	عملية الخرطوم
الحوار القاري الأفريقي ضمن حوار الهجرة والتفكير	
عملية تشاورية بين 0٠ دولة للهجرة المنظمة	عملية بودابست
حوار هادف للهجرة بين دول الاتحاد الأوروبي، منطقة الشنغن، الشراكة الشرقية، غرب البلقان، آسيا الوسطى، روسيا وتركيا	عملية براغ
حوار تشاوري بين المسؤولين المعنيين بالهجرة والقضايا ذات الصلة.	الحوار المتوسطي للهجرة والعبور
مبادرة للأمم المتحدة من أجل اتباع نهج شامل إزاء الهجرة.	الاتفاق العالمي للهجرة
استراتيجية الأمم المتحدة للتصدي للاتجار بالبشر.	خطة العمل العالمية لمكافحة الاتجار بالأشخاص
منظمة الأمم المتحدة الرئيسية المعنية بالعمل القسري وعمل الأطفال	منظمة العمل الدولية
وكالات الأمم المتحدة العاملة معا لمكافحة الاتجار.	فريق التنسيق المشترك بين الوكالات لمكافحة الاتجار بالأشخاص

التحالف ضد الاتجار بالأشخاص	منتدى دولي واسع أنشأته منظمات الأمن والتعاون في أوروبا
التحالف ٨,٧	التحالف الدولي لمكافحة عمل الأطفال
مكتب أخبار الهجرة Migration Newsdesk	تأسس للصحفيين من قبل المنظمة الدولية للهجرة
قصص الهجرة	إيجازات من مفوض الأمم المتحدة السامي لـ ؟؟؟ incomplete in the original text
مشاريع مكافحة الاتجار بالبشر	موجز للإجراءات التي اتخذها المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة الذي يجري بحثاً قوية وموجهة نحو السياسات في هذا المجال، ولا سيما فيما يتعلق بالاتجار بالبشر.

روابط إعلامية:

[/https://www.freetheslaves.net/about-slavery/faqs-glossary](https://www.freetheslaves.net/about-slavery/faqs-glossary)

واحدة من العديد من المنظمات غير الحكومية الدولية التي تقوم بعمل ممتاز في تقديم المشورة للصحفيين .

[:/https://gijn.org/human-trafficking-resources-best-practices-in-reporting](https://gijn.org/human-trafficking-resources-best-practices-in-reporting)

مصدر ممتاز مع أمثلة للممارسات الجيدة والمنشورة للصحفيين والمؤسسات الإعلامية من الشبكة العالمية للصحفيين الاستقصائيين العالميين.

أمثلة إضافية من التغطية الجيدة:

[http://programm.ard.de/TV/Themenschwerpunkte/Politik/Aktuelle-Reportagen/Startseite/?sendung=28487337027833:](http://programm.ard.de/TV/Themenschwerpunkte/Politik/Aktuelle-Reportagen/Startseite/?sendung=28487337027833)

وهو برنامج وثائقي عن الرق الحديث في ألمانيا، يغطي العمل الجبري والعبودية المنزلية والاستغلال الجنسي، ويتحدث الصحفيون مع الناجين والأخصائيين الاجتماعيين والمنظمات غير الحكومية والشرطة لإيجاد سبل لوقف الرق الحديث في ألمانيا.

[http://youtu.be/APN4Q62uatk:](http://youtu.be/APN4Q62uatk)

فيلم وثائقي قوي عن الرق الحديث في فرنسا من قبل مخرج مستقل، بتمويل من تلفزيون فرنسا، تم بثه على France 0 في عام ٢٠١٦.

<https://www.theguardian.com/membership/audio/2016/may/23/patrick-kingsley-on-europes-refugee-crisis-guardian-live-event>

يعالج باتريك كينغسلي، من صحيفة الغارديان وأحد الصحفيين البارزين في بريطانيا، تحديات تغطية أزمة اللاجئين.

<https://www.theguardian.com/world/2015/apr/24/libyas-people-smugglers-how-will-they-catch-us-theyll-soon-move-on>

يكشف التحقيق الصحفي الذي أجرته الجارديان عن كيفية سحق اقتصاد الصيد في ليبيا من قبل المهربين الذين اخذوا القوارب لنقل المهاجرين واللاجئين عبر البحر الأبيض المتوسط.

مجموعة مختارة من القواعد الإرشادية الموجودة

http://www.who.int/mip/2003/other_documents/en/Ethical_Safety-GWH.pdf

توصيات منظمة الصحة العالمية الأخلاقية والأمنية المتعلقة بمقابلة النساء المتجر بهن، ٢٠٠٣، وإلى جانب المواد الأساسية كمبرر لهذه التوصيات، تتضمن وثيقة منظمة الصحة العالمية «عشرة مبادئ توجيهية للسلوك الأخلاقي والأمن للمقابلات مع النساء اللائي تعرضن للاتجار»

https://www.unicef.org/media/media_tools_guidelines.html

مبادئ اليونيسيف ومبادئها التوجيهية بشأن الإعلام الأخلاقي الخاص بالأطفال، والغرض من هذه الوثيقة هو «مساعدة وسائل الإعلام على تغطية الأطفال بطريقة ملائمة وحساسة للعمر. وتهدف هذه المبادئ التوجيهية إلى دعم أفضل نوايا المراسلين الأخلاقيين: خدمة المصلحة العامة دون المساس بحقوق الأطفال»

<https://www.unodc.org/documents/human-trafficking/2008/BP012TheRoleoftheMedia.pdf>

وأصدرت مبادرة الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الاتجار بالبشر المعروفة ب (UN.GIFT) دراسة تهدف إلى تثقيف الصحفيين وتحسين نوعية التقارير - دور الإعلام في بناء الصور (٢٠٠٨)

<http://www.astra.org.rs/en/pdf/novinari08ENG.pdf>

دليل الاتجار بالبشر للصحفيين (٢٠٠٨)، دليل للصحفيين الذي وضعته المنظمة غير الحكومية الصربية (أسترا) لمساعدة وسائل الإعلام على التصدي للاتجار بالبشر؛ وهي مفيدة أيضا للبلدان الأخرى التي تواجه تحديات مماثلة.

http://mirpal.org/files/files/Torgovlya_lyudmi.pdf

وفي عام ٢٠١٣، نشر اتحاد الصحفيين الروس وكلية الصحافة في جامعة موسكو الحكومية، بدعم من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، كتابا باللغة الروسية للطلاب وخريجي كليات الإعلام «СМИ против ТЛ»، ٢٠١٣

<http://www.ethicaljournalismnetwork.org>

النقاربر المنشورة عن المبادئ التوجيهية للصحفيين حول تغطية الهجرة وتقريرين دوليين في عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٧ حول كيفية تقديم تقارير إعلامية عن الهجرة تغطي ٣٠ بلدا في جميع أنحاء منطقة البحر الأبيض المتوسط الأوسع.

